

استراتيجية التفاوض

في الاندماج والاستحواذ

استراتيجية التفاوض في الاندماج والاستحواذ: الفرص الضائعة في صفقة ماسك مع تويتر

تستفيد استراتيجية التفاوض في الاندماج والاستحواذ من النظر بعناية إلى مصالح الطرف الآخر. عندما تفاوض إيلون ماسك على شراء تويتر، تجاهل هذه الخطوة الحاسمة وانتهى بصفقة دون المستوى.

-هل سيشتري إيلون ماسك تويتر أم لا؟ في منتصف عام 2022، كان هذا هو السؤال البالغ 44 مليار دولار في قلب معركة قانونية عالية المخاطر بين مؤسس تسلا وسبيس إكس ومنصة التواصل الاجتماعي المعروفة اليوم باسم X. ومع ذلك، ظل سؤال أعمق دون فحص إلى حد كبير: وسط الاضطراب الذي خلقه الطرفان، هل كان لا يزال ممكناً التوصل إلى حل يعود بالفائدة المتبادلة؟ وهو اقتراح من رئيس برنامج التفاوض غوهان سوبرا مانيان، وهو خبير في استراتيجية التفاوض في الاندماج والاستحواذ، يشير إلى أن ذلك كان ممكناً.

شراء اندفاعي

❖ في أبريل 2022، وقع ماسك، الذي كان آنذاك أغنى شخص في العالم، اتفاقاً ملزماً قانونياً لشراء تويتر بسعر 54.20 دولاراً للسهم، أي 44 مليار دولار. وبصفته مستخدماً كثيراً لتويتر ومعجباً بالموقع، كان ماسك متحمساً لشراء المنصة، متجاوزاً أفضل ممارسات استراتيجية التفاوض في الاندماج والاستحواذ، متنازلاً عن حقوقه في العناية الواجبة.

❖ -قال ماسك إنه يخطط لزيادة عدد مستخدمي تويتر وإيراداته بشكل كبير، ومتابعة «حرية التعبير» على الموقع، وتقليل عدد الروبوتات. وبينما رغب البعض بإمكانية إحداث تغيير في الموقع الراكد، أعرب آخرون عن قلقهم من تأثير ماسك المتقلب والاندفاعي المحتمل على تويتر، مثل احتمال زيادة خطاب الكراهية والمعلومات المضللة.

استراتيجية التفاوض في الاندماج والاستحواذ: الفرص الضائعة في صفقة ماسك مع تويتر

تدهور الصفقة

❖ بعد وقت قصير من التوصل إلى الصفقة، شهدت أسهم التكنولوجيا، بما في ذلك أسهم تسلا الخاصة بماسك، موجة بيع كبيرة. وهبطت أسهم تويتر بأكثر من 20%. وبدأ أن ماسك يعاني من ندم المشتري قبل الشراء. ففي إيداع تنظيمي بتاريخ 8 يوليو، تحرك محاموه لإلغاء الاتفاق، قائلين إن تويتر لم يقدم بيانات كافية عن حسابات الروبوتات ليتمكن من التوصل إلى تقدير دقيق لعددتها. واتهم الإيداع تويتر بارتكاب «خرق جوهري لعدة بنود» من اتفاق الصفقة، وفقاً لصحيفة نيويورك تايمز.

❖ -وردّ تويتر برفع دعوى لإجبار ماسك على إتمام الاستحواذ. وادّعى أن ماسك كان يستخدم مسألة الروبوتات ذريعة للخروج من الصفقة بعد نقصان في ثرواته الشخصية.

تطبيق استراتيجية التفاوض في الاندماج والاستحواذ على حل النزاعات

❖ كان معظم خبراء قانون الشركات يتوقعون أن ينتصر تويتر وأن يُجبر ماسك على الاستحواذ على الشركة. وكان ذلك سيترك الشركة مع «مالك غير راغب ومتقلب لساحة البلدة العالمية»، بحسب سوبرا مانيان.

❖ -أكد سوبرا مانيان بأنه كان يمكن أن تكون النتيجة أفضل عبر مفاوضات تسوية إبداعية قبل المحاكمة. كان بإمكان ماسك أن يحاول التفاوض على خصم من سعر السهم المتفق عليه البالغ 54.20 دولاراً عبر تقديم حافز جذاب.

استراتيجية التفاوض في الاندماج والاستحواذ: الفرص الضائعة في صفقة ماسك مع تويتر

تطبيق استراتيجية التفاوض في الاندماج والاستحواذ على حل النزاعات

- ❖ «الجزرة التي ينبغي على ماسك تقديمها هي وضع ضوابط على حقه في تنظيم الخطاب على تويتر»، اقترح سوبرا مانيان. أي أن يوافق ماسك على «تفويض جميع قرارات الإشراف على المحتوى في تويتر بشكل دائم وغير قابل للإلغاء إلى لجنة من خبراء مستقلين»، مقابل خصم من سعر الصفقة الحالي.
- ❖ -سيتعين على مجلس إدارة تويتر حينها الاختيار بين القبول بسعر بيع أقل مع ضوابط على ملكية ماسك أو القتال في المحكمة للحفاظ على سعر البيع الأعلى. وقال سوبرا مانيان: «قبول 48 دولاراً مع الضوابط سيكون جيداً للمجتمع، في حين أن 54.20 دولاراً دون ضوابط سيكون جيداً لمساهمي تويتر».
- ❖ -إذا قبل تويتر بالسعر الأقل مع ضوابط على تدخل ماسك، فمن المرجح أن يواجه دعوى من محامي المدّعين لتركه أموالاً على الطاولة. لكن محكمة تشانسري في ديلوير كان يمكن أن تستثني استثناءً ضيقاً من متطلب تعظيم القيمة عند بيع الشركة، كما يؤكد سوبرا مانيان. وبالنظر إلى دور تويتر كمرفق شبه عام، قال سوبرا مانيان «ينبغي لمحكمة تشانسري في ديلوير ألا تعاقب تويتر على فعل الصواب للمجتمع».

استراتيجية التفاوض في الاندماج والاستحواذ: الفرص الضائعة في صفقة ماسك مع تويتر

فرص ضائعة

- ❖ بدلاً من اتباع هذا النوع من استراتيجية التفاوض المبتكرة في الاندماج والاستحواذ، اختار ماسك المضي قدماً في الاستحواذ بالسعر المتفق عليه سابقاً وهو 54.20 دولاراً مقابل إسقاط تويتر لدعواه. ويبدو أن فريق ماسك القانوني قد قدّر أنه لن يتمكن من تقديم قضية مقنعة بأن تويتر خرق عقده.
- ❖ -بعد إغلاق الصفقة مباشرة في 27 أكتوبر 2022، أدخل ماسك الشركة في فوضى، إذ سرح نحو نصف قوّتها العاملة، ممّا دفع كثيرين آخرين إلى الاستقالة. وبدأ ماسك بإعادة الحسابات المحظورة، وتخفيف سياسات خطاب الكراهية، وفرض رسوم على المستخدمين للتحقق من حساباتهم. وفي يوليو 2023، غيّر اسم المنصة إلى X. وبعد عام من الاستحواذ، كشفت الشركة أنها فقدت نحو نصف قيمتها، لتصل إلى حوالي 19 مليار دولار مقارنة بسعر شراء ماسك البالغ 44 مليار دولار. وتراجعت إيرادات الإعلانات بنسبة 60%، وانخفض الاستخدام بنسبة 15% إلى 16%.
- ❖ كما يشير اقتراح سوبرا مانيان، كثيراً ما تكون لدى المتنازعين في مفاوضات الأعمال فرص لتجاوز نتائج الربح والخسارة وصياغة صفقات إبداعية. وفي كل من التفاوض وحل النزاعات، تتمثل الخطوة الأولى لتجاوز التمرس العدائي في رؤية الفوائد المحتملة التي قد تنجم عن استكشاف مصالح بعضنا بعضاً. لقد أخفقت تكتيكات ماسك في التفاوض على الاندماج والاستحواذ في استغلال مثل هذه الفرص وكانت صفقة ماسك كارثية.

استراتيجية التفاوض في الاندماج والاستحواذ: الفرص الضائعة في صفقة ماسك مع تويتر

ملخص الأمر: تكمن العبرة من هذه الصفقة الكارثية.. في أن قوة رأس المال وحدها لاتضمن نجاح إدارة المنصات الرقمية فقد أثبتت الصفقة أن القرارات المتسارعة والتغييرات الجذرية دون استراتيجية واضحة فقد تدمر القيمة السوقية للشركات.. هذا من جهة ومن جهة أخرى فالعبرة من توقيع ماسك لشراء تويتر ثم محاولته التراجع أو رفض إعادة التفاوض في أن الغرور والاندفاع في إبرام الصفقات قد يعمي القادة عن الالتزامات القانونية مما يتسبب في خسائر فادحة لهم..



شكراً لكم